

الطبقات الكبرى

وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر أهل بئر معونة وجاءه تلك الليلة أيضا مصاب خبيب بن عدي ومرثد بن أبي مرثد وبعث محمد بن مسلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عمل أبي براء قد كنت لهذا كارها ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلهم بعد الركعة من الصبح فقال اللهم اشد وطأتك على مضر اللهم سنين كسني يوسف اللهم عليك ببني لحيان وعضل والقارة وزغب ورغل وذكوان وعصية فإنهم عصوا الله ورسوله ولم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى ما وجد على قتلى بئر معونة فأ نزل الله فيهم قرآنا حتى نسخ بعد بلغوا قومنا عنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد بني عامر واطلب خفرتي من عامر بن الطفيل وأقبل عمرو بن أمية سار أربعاً على رجله فلما كان بصدور قناة لقي رجلين من بني كلاب قد كان لهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان فقتلتهما وهو لا يعلم ذلك ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بمقتل أصحاب بئر معونة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبت من بينهم وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل العامريين فقال بئس ما صنعت قد كان لهما مني أمان وجوار لأدينهما فبعث بديتهما إلى قومهما أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رجلاً وذكوان وعصية وبني لحيان أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمدوه على قومهم فأمدهم سبعين رجلاً من الأنصار كانوا يدعون فينا القراء كانوا يحطبون بالنهار ويصلون بالليل فلما بلغوا بئر معونة غدروا بهم فقتلوهم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم ففقت شهراً في صلاة الصبح يدعو على رغل وذكوان وعصية وبني لحيان قال فقرأنا بهم قرآنا زماناً ثم إن ذلك رفع أو نسي بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا عنا وأرضانا أخبرنا يحيى